

التعليق على تفسير ابن كثير (39) | | تفسير سورة البقرة (46-)

701 | | معايي الشیخ عبد الكریم الخضیر

عبد الكریم الخضیر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فبعد انقطاع طال ودام خمسة اشهر - 00:00:01

تخل هذه المدة اختبارات ورمضان واجازة بين العيدین ثم الحج وكل هذه الامور عوائق في زماننا هذا وان كان فيها مواسم عبادة واغتنام للاوقات من من الله عليه بالعمل الصالح - 00:00:20

واغتنام الفرص للعلم النافع وكانت الدروس في من عند من عرفتنا من الشیوخ لا تنتقطع طول العام لانها ليست مربوطة دوام ولا مربوطة دراسة ولا مرتبطة باي امر من الامور الا - 00:00:50

في الطالب مع شیخه بل الامر لا يقتصر على درس واحد في اليوم وانما يوجد عند بعض الشیوخ خمسة دروس في اليوم ومنهم من يزيد سادسا في الضحى وعلى كل حال - 00:01:17

ما يمكن ان نتعدى واقعنا الذي نستطعه ونقدر عليه الى المثالیات التي لا يمكن تحقیقها ومن شیوخنا في وقت قریب يعني من عشر سنوات من يستغل ويفتنم اوقات الفراغ بالنسبة للطالب - 00:01:41

في نظم دورات علمیة فيها دروس متعددة ويعینهم الله على ذلك. يعین الطالب ويعین الشیخ على الصبر والتحمل وانا جربت هذا وضعت في يوم من الايام ثلاثة دروس ومشیننا لانا اسبوع وانقطعنا - 00:02:11

ما استطعت ولا شك ان التقدم في السن له دور وكانت الدورات الصيفیة لا سيما في درس العصر يستمر ثلاثة ساعات الان لا استطيع هذا ولا نصفه من علت همته - 00:02:37

واخلص في نیته اعانه الله جل وعلا قرفنا من شیوخنا من زاد في العمر على ما انا فيه من العمر عشر سنوات وعشرين سنة و العمل عنده في اللیل والنهار - 00:02:59

سواء كان في التعليم او في الدعوة او في قضاء حوائج الناس الله جل وعلا يعین والنفس اذا عودت اعتادت وادا عسفت ان عسفت والنفس كالطفل ان تهمله شب على - 00:03:18

حب الرضاع وان تفطمه ينفطم من استرخي واتبع النفس هوها تضعف نفسه وتضعف همته وعزيزته وادا انقطع عن الدروس كان العود اليها شاق في غایة المشقة كما يقال عن سبت الصبيان - 00:03:41

من اشق الامور على الصبيان السبت لانه اول يوم في الدراسة ومثل هذا اليوم بالنسبة لهذا الدرس فيه مشقة ولكن الله يعین اذا تجاوزنا هذه المرحلة ومشت الدروس كانت كالمعتاد - 00:04:11

نسأل الله التوفيق والاعانة والعلم النافع والعمل الصالح لجميع اخر درس في احدى عشر ثمانية حداشر ثمانية ثمان وثلاثين واليوم احدى عشر واحد بهذا نكون اكملنا خمسة اشهر يعني حصل بين العيدین بعض الدروس في مكة والطائف - 00:04:34

تعادل شهر سطasher درس لكن خمسة اشهر ما كانت معروفة عند اهل العلم من ماضٍ وبعضاً يوجد دروس بديلة للدروس المنتظمة التي تعطل مع الطالب بعض المشايخ يوجد دروس بديلة لهذه الدروس التي تعطلت - 00:05:03

تبعاً للطلاب وعلى كل حال مسألة الانسان حيث يضع نفسه الانسان حيث يضع نفسه ان وضعها في مصاف اهل الهم العالية علت

وسمت همته وان ارخي لها العنوان كسلت وضع الوضاع بدون فائدة - 00:05:31

سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى - 00:06:02

قال الله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتسلو بها الى الحكام وتسلو بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانت تعلمون قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس - 00:06:24

هذا في الرجل هذا في الرجل يكون عليه مال وليس عليه فيه بينة فيجدد المال ويخصم الى الحكام وهو يعرف ان الحق عليه وهو يعلم انه اكل الحرام وكذا روي عن مجاهد وسعيد بن جبیر وعکرمة والحسن - 00:06:47

وقتادة والسدي ومقاتل ابن حيان وعبدالرحمن بن زيد بن اسلم انهم قالوا لا تخاصم وانت تعلم انه ظالم وقد ورد في الصحيحين عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:13

الا انما انا بشر وانما يأتيني الخصم فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجه من بعض فاقضى له فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من نار فليحملها او ليذرها - 00:07:35

تدلت هذه الاية الكريمة وهذا الحديث على ان حكم الحاكم لا يغير الشيء في نفس الامر فلا يحل في نفس الامر حراما هو حرام. ولا يحرم حلالا هو حلال وانما هو ملزم في الظاهر - 00:07:57

فان طابق ما في نفس الامر فذاك والا فلحاكم اجره. وعلى المحتال وزره ولهذا قال تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. وتسلو بها الى الحكام لتأكلوا فريقا اي طائفة من اموال الناس بالاثم وانت تعلمون - 00:08:18

اي تعلمون بطلان ما ما تدعونه وتروجونه في كلامكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ففي قوله جل وعلا ولا تأكلوا اموالكم بينكم - 00:08:46

المراد ان يأكل المسلم مال أخيه لانه مطالب بان يحب لأخيه ما يحبه لنفسه فإذا اكل مال أخيه فكانه اكل ماله اذا اكل مال أخيه فكانه اكل ماله قد يكون متسبيبا لأكل ما له - 00:09:10

نفسه باكل مال أخيه لانه اذا اكل مال أخيه تساهل اكله كغيره في اكل ماله من باب الاقتداء به والعقوبة من الله جل وعلا له - 00:09:41

والجزاء من جنس العمل اذا خاصم من عليه مال ليست عليه به بينة وصار الحن بالحججة من صاحبه وأكل المال الوزر عليه الوزر عليه لان المظلوم الذي اكل ماله معلوم انه مأجور لانه مظلوم - 00:10:06

والحاكم الذي اجتهد وهو من اهل الاجتهاد والنظر في القضايا والخصومات استعمل في القضاء مقدماته الشرعية من البيانات ثم بعد ذلك ما دلت عليه البيانات او شهدت به البيانات مخالف للواقع - 00:10:43

والحاكم اجتهد رأى ان هذه البيينة ثبتت ثبتت بها الدعوة من غير محاباة ومن غير تساهل في المقدمات فهو مأجور على اجتهاده اجر واحد لانه لم يصب وان كانت المقدمات - 00:11:13

والبيانات صادقة وحكم على ظوئها وهو اجتهاد مصيب وله اجران المقصود ان مثل هذه الحكومات من القضاة التي تكون نتائجها غير مطابقة للواقع الحاكم اذا اجتهد وهو من اهل الاجتهاد - 00:11:39

والنظر حكم عن علم ولو خالق الواقع فانه مأجور على اجتهاده والوزر على من غرر به من المدعى والبيينة والنبي عليه الصلة والسلام المؤيد بالوحي يقول انما انا بشر اقضي على نحو ما اسمع - 00:12:04

اقضي على نحو ما اسمي ولعل بعضكم ان يكون الحن اعرف وافصح وابين كما قيل والحق قد يعتريه سوء تعبير فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجه من بعض واقضي له - 00:12:39

فمن قضيت له بحق مسلم او بشيء من حق أخيه وانما هي قطعة من نار فليأخذها او ليذرها ولذا جماهير اهل العلم وهو القول الصحيح وما يقابلها لا حظ له من النظر - 00:13:06

ان حكم القاضي اذا خالف الواقع لا يحل الحرام ولا يحرم الحال وقال بعضهم ان من حكم له وهو يعرف انه ليس له حق في القضية
حكم الحاكم الظاهر يحله - 00:13:30

يحل له في الباطن على خلاف بينهم في شموله للاموال والفروج ولكن سواء قيل بعمومه او ببعض اجزائه فانه قول لا حظ له من النظر مصادم للحديث المتفق عليه الذي - 00:13:52

ذكره المصنف رحمة الله تعالى تأكل اموالكم بينكم بالباطل صور الاكل اولا التنصيص على الاكل لانه اعظم وجوه الانتفاع صور كثيرة جدا منها ما اشير اليه عند الحاكم ومنها ما يأكله بعض - 00:14:14

الموظفين من انتدابات او رواتب بدون مقابل او يؤخذ مما يرتب للمحتاجين من المسلمين من بيت المال فيزور يأخذ من الظمان او من غيره من وجوه الصرف من بيت المال - 00:14:42

او الاوقاف التي ترتب على اوصاف معينة فيزعم انه ينطبق عليه الوصف ويحظر مستندات وبيانات مزورة فيأخذ ما لا يحق له كل هذه الصور وغيرها مما لا يمكن حصره داخلة في الآية - 00:15:12

داخلة في الآية بعض الامور المرتبة من الاوقاف المسلمين تجد الواقع او الموصي ينص على وصف هو في حقيقته شرط وفي حقيقته شرط وقد يكون هذا النص لفظي وقد يكون عرفي - 00:15:40

الآن لو جيء بوصية يوصي فيها الحج الرابع الذي مات من مئتي سنة لمن يطلب العلم من ذريته لمن يطلب العلم من ذريته ثم نأتي لنطبق هذه الوصية هل يشمل من يطلب العلم - 00:16:15

علوم الدنيا هل في بال الموصي ان من اولاد اولاده واحفاده من يدرس هندسة ولا فيزياء ولا طب ولا شيء فليأتي في باله ان نصه يشمل امثال هؤلاء هذا اذا قلنا ان مثل هذه الامور تدخل في عموم اللفظ - 00:16:41

والا فالعلم الشرعي الذي جاءت النصوص بمدحه ومدح اهله هو الموروث عن النبي عليه الصلاة والسلام وهذا ليس بمحل اختلاف عند اهل العلم ولذا يقول العلماء في كتب الاصول والمسألة خلافية - 00:17:08

منهم من يقول العلم لا يحد ما يعرف لماذا لا يمكن ان يختلف فيه في مختصر التحرير يقول العلم لا يحد في وجه وان كان يقول في المقدمة اذا قلت في وجه فالمقدم غيره يعني انه يعرف - 00:17:36

لكن تعريفه متفق عليه فيأتي من يقول انه ينطبق عليك الحد ينطبق عليك شرط الواقع ذا به يدرس من علوم الدنيا وفي بلاد عليه منها خطر عظيم ويقر يذهب يطلب العلم - 00:18:01

او يدرس ما يتعلق بالقرآن او بالحديث او بالفقه على ايدي كفار من المستشرقين وغيرهم نقول الذهب يطلب العلم وينطبق عليها الحد يعطى من الوصية اذا اكل فهو داخل في الآية - 00:18:28

سم قال قتادة اعلم يا ابن ادم ان قضاء القاضي لا يحل لك حراما ولا يحق لك باطل وانما يقضي القاضي بنحو ما يرى وتشهد به الشهود والقاضي بشر يخطى ويصيّب - 00:18:51

واعلموا ان من قضي له بباطل ان خصومته لم تنقضى حتى يجمع الله بينهما يوم القيمة فيقضى على المبطل للمحق باجود مما قضى به للمبطل على المحق في الدنيا وقال ابو حنيفة - 00:19:11

حكم الحاكم بطلاق الزوجة من باب فيقظى يقول فيقظى على المبطل المحق باجود مما قضى به للمبطل في الدنيا يعني هل العقوبة موازية للذنب فلما يأتي في الحديث الصحيح المتفق عليه - 00:19:33

من اغتصب شيئا من ارض طوقة من سبع اراضين الله جل وعلا اعذر للخلق في جميع المكلفين ولم يترك لاحد حجة فكونه يسمع هذا الكلام ويخالفه الا يستحق المضاعفة في العقوبات - 00:19:55

ان الله لا يظلم مثقال ذرة اورد بعضهم ان هذا الكافر مكث في الدنيا مئة سنة او تسعين سنة او اكثر او اقل فكيف يعذب ابد الاباد في جهنم قال العلماء - 00:20:24

لانه في نيته وقراره نفسه انه لو عمر الى يوم القيمة او الى الابد انه يستمر على كفره فنعم وقال ابو حنيفة

حكم الحاكم بطلاق الزوجة اذا شهد عنده شاهد زور في نفس الامر - 00:20:47

ولكنهما عدلان عنده يحلها للزواج حتى للشاهدين ويحرمنها على زوجها الذي حكم بطلاقها منه وقالوا هذا كلعان المرأة انه يبينها من زوجها ويحرمنها عليه وان كانت كاذبة في نفس الامر. عندك هذا ابراهيم. عندك - 00:21:17

ولو علم الحاكم بكذبها لحدها ولما حرمها وهذا اولى مسألة قال القرطبي كل هذا لا يوجد عندنا نعم قال القرطبي اجمع اهل السنة على ان من اكل مالا حراما ولو ما يصدق عليه اسم المال - 00:21:45

انه يفسق وقال بشر ابن المعتمر في طائفة من المعتزلة لا يفسق الا باكل مائتي درهم فما زاد ولا يسرق بما دون ذلك وقال الجبائي يفسق باكل درهم فما فوقه - 00:22:11

الا بما دونه لا بمثل لا بما دونه كل هذا كل هذه التقريرات تحكم لا دليل عليها لا فالنصوص عامة في اكل الاموال اموال الغير سواء كانت لليتامى وهي اشد - 00:22:34

او لغيرهم نعم قوله تعالى لحظة لحظة اللي تقدم في الصيام والذي سيأتي نعم الحج ها نعم على كل حال وجود هذه الايات التي تحذر المسلم ترحبه من هذه المعصية - 00:23:02

بين بين الايات التي فيها الحث على العبادات والامر بها هذا من باب التنبيه في الموضوعات من جهة ومن باب الترهيب بين ايات الترغيب ولهذا سمي القرآن مثاني لانه يجمع بين الترغيب والترهيب - 00:23:47

نعم قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون - 00:24:19

قال العوفي عن ابن عباس سأله رسول الله عن الاهلة فنزلت هذه الاية يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج يعلمون بها حل دينهم حل دينهم - 00:24:41

وعدة نسائهم ووقت حجتهم وقال ابو جعفر عن الربيع عن ابي العالية بلغنا انهم قالوا يا رسول الله لما خلقت الاهلة فانزل الله يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس - 00:25:05

يقول جعلها الله مواقيت لصوم المسلمين وافطاراتهم وعده نسائهم ومحل دينهم ما المسئول عنه من قبلهم في قوله يسألونك يعني يا محمد عن الاهلة عن ماهيتها وما خلقت او عن فائدتها وحكمتها - 00:25:28

على كل حال جاء الجواب بما يسمى باسلوب الحكيم ان يجاب السائل بما هو احوج اليه مما سأله السائل بما هو احوج اليه مما سأله عنه الجواب قل هي مواقيت للناس والحج - 00:26:02

هذه فائدته الفائدة العظمى من ايجادها ومن خلقها مواقيت للناس يعرفون بها حل ديونهم وعدد نسائهم والاشياء التي تحتاج الى نوع توقيت والحج يحتاج والتنصيص عليه لان وقته يطول لانه - 00:26:30

شهران وبعض الثالث ولذا قال الحج اشهر الحج اشهر معلومات نعم كذا روي عن عطاء والضحاك وقتادة والسدسي والربيع بن انس نحو ذلك وقال عبد الرزاق عن عبدالعزيز بن ابي رواد - 00:27:03

عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الاهلة مواقيت للناس فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما ورواه الحاكم في مستدركه من حديث ابن - 00:27:28

من حديث ابن ابي رواد به وقال كان ثقة عابدا مجتهدا شريفا نسب فهو صحيح الاسناد ولم يخرجاه كلام الحاكم كلام الحاكم والحاكم معروف في تسؤاله نعم وقال محمد بن جابر عن قيس ابن طلق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:27:52

جعل الله الاهلة مواقيت للناس. فاذارأيتم الهلال فصوموا. واذارأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين وكذا روي من حديث ابي هريرة ومن كلام علي ابي طالب رضي الله عنه - 00:28:23

وين ايه قال ومواقيت من الشيخ مواقيت جعل الله الاهلة مواقيت للناس فاذارأيتم الهلال. نعم ها؟ ما عندنا مواقيت لا لا فيهن في

سقط وش جعله تكون مستدركة من حومة التخريج - 00:28:48

خلق الله الاهلة لاي شيء الصحيح ها شو وفي الصحيح يرجى لو في الاصل اللي هو عندنا رجل العبارة فيها نقص. رواية المسند اه في مواقف هذه رواية المسند الذي جعل الله - 00:29:26

طلعوه من يعني هل قوله جعل الله الاهلة جملة تامة ولا ناقصة ها جعل الله الاهلة الجاعل له معاني لكن هل خلق الله الاهلة؟ وبعدين ها لكن اللفظ الذي مطابق لما في الاية - 00:30:06

مطابق للجواب الذي في الاية ليس بلفظ منكر لكن الحكم في ذلك المصدر فتشوفوه لنا نعم يا شيخ الان لو قال جعل الله الاهلة مواقف نعم كان مطابق للاية ولا فيه ادنى اشكال والجملة تامة - 00:30:56

ما تحتاج الى تقدير لكن مما يقول جعل الله الاهلة ويس. هذى جملة تامة وش الفائدة من هذه الجملة اه لكن ما لا يحتاج الى تقدير عند اهل العلم اولى مما يحتاج الى تقدير - 00:31:33

على كل حال المصدر هو هو الحكم كمل وقوله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها قال البخاري حدثنا عبيد الله بن موسى - 00:31:57

عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال كانوا اذا احرموا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. ولكن البر من - 00:32:18

اتقى واتوا البيوت من ابوابها وكذلك يرون انك اذا خرست من بيتك وتركت بيتك باهله واثاثه لله للحج من اجل الله فاذا دخلت عليهم من نفس الباب كأن هذا رجوع فيما تركته لله - 00:32:38

فبدل ما يدخل من الباب ويكون رجع عما تركه لله يأتي البيت من ظهره وهذا لا شك انه سفه نعم وكذا رواه ابو داود الطيالسي عن شعبة عن ابي اسحاق عن البراء قال كانت الانصار اذا - 00:33:01

من سفر لم يدخل الرجل من قبل بابه فنزلت هذه الاية وقال الاعمش عن ابي سفيان عن جابر كانت قريش تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب في احرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الاحرام. فيبين رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:24

ففي بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر من الانصار فقالوا يا رسول الله ان قطبة ابن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب. فقال له - 00:33:53

وما حملك على ما صنعت قال رأيتك فعلته رأيتك فعلته ففعلت كما فعلت فقال اني احمس قال له فان ديني دينك فانزل الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. ولا - 00:34:12

لكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. رواه ابن ابي حاتم. ورواه العوفي عن ابن عباس بنحوه وكذا روي عن مجاهد والزهري وقتادة وابراهيم النخعي والسدي والربيع بن انس - 00:34:37

وقال الحسن البصري كان اقوام من اهل الجاهلية اذا اراد احدهم سفرا وخرج من بيته سفرا ثم بدا له بعد خروجه ان يقيم ويدع سفره لم يدخل البيت من بعد - 00:34:59

ولكن يتسروره من قبل ظهره فقال الله تعالى لذلك وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. الاية وقال محمد بن كعب كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فانزل الله هذه الاية - 00:35:19

وقال عطاء بن ابي رباح كان اهل يثرب اذا رجعوا من عيدهم دخلوا منازلهم من ظهورها ويرون ان ذلك ادنى الى البر فقال الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها - 00:35:44

وقوله واتقوا الله لعلكم تفلحون اي اتقوا الله فافعلوا ما امركم به. واتركوا ما نهاكم عنه لعلكم تفلحون غدا. اذا وقفتم بين يديه فيجاريكم باعمالكم على التمام والكمال في قول عطاء - 00:36:06

وهو قول محمد بن كعب قبل ذلك كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فانزل الله هذه الاية اذا اعتكف قبله عموم

لعموم الاسفار وقبله من الروايات ما يدل على انه في الحج - 00:36:33

وهنا قال كان الرجل اذا اعتكاف. بعض الفقهاء يستحبون للمعتكف اذا انتهى من اعتكافه الا يخرج الى بيته اللي يخرج الى صلاة العيد
بشيابه في ثياب معتكف ثم بعد ذلك يأتي الى بيته - 00:36:56

مع انه اذا غابت الشمس من اخر ايام رمضان فقد انتهى الاعتكاف وليلة العيد ليست محلات اعتكاف هذا مذكور في كتب الفقه عند
الحنابلة وغيرهم انه يذهب الى مصلى العيد في ثياب اعتكافه - 00:37:27

ومن معتكفه ولكنه لا دليل عليه وفيه شبه مما ذكر هنا كان الرجل اذا ارتكب لم يدخل منزله من باب البيت في نوع شبه انه يذهب
الى المسجد صلى العيد - 00:37:51

بشيابه مع ان السنة ان يتزين ويلبس النظيف من الثياب لصلاة العيد كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يفعل وليلة العيد ليست محل
اعتكاف فهذا القول وان تداوله بعض الفقهاء - 00:38:11

وهو موجود في بعض كتب الحنابلة وغيرهم لكنه لا اصل له ويرتبون على ذلك احياء ليلة العيد احياء ليلة العيد ويرون فيه حديثا
ضعيفا من احيا ليلتي العيدان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب - 00:38:34

والحديث ضعيف شو وش فيه بحكمه وتعذر انه قال الاعمى عن سفيان ما هو خرج اصلا مكراج رواه ابن ابي حاتم والعلوفى وكذا
وش قال عنه عندكم وجوبى سند حسن - 00:39:03

ها قل اخرجه ابن ابي حاتم بسند حسن من طريق عمار بن زريق عن الاعمى عن النبي عليه الصلاة والسلام قبل الهجرة كان
حج اكثرا من مرة عليه الصلاة والسلام - 00:39:39

مشاؤ يقف في عرفة ويخرج من الحرم معروفة هذا عنه عليه الصلاة والسلام انه احمس في مسألة الدخول من وراء البيت على
كل حال وما عليه اثر يعني ما ليس فيه فائدة عملية - 00:40:00

ولذلك قالوا عن قطبة رجل فاجر لماذا لانه دخل من من الباب ما بتخريج الحديث بدق شي ها ابو عبد الله. س. تخرير الحديث. ما
في اه ها مشاؤ هل في هذا الوقت - 00:40:29

في حجة الوداع لا يقول احمس ما قبل ها؟ قبل الهجرة. كيف قبل الهجرة وابوی بستان انصاري يلي معه بستان يعني مكة المدينة
منصاريا لا لا اذا كان اذا كان بالمدينة فالخبر منكر - 00:41:08

الخبر منكر لا يمكن ان يقول النبي عليه الصلاة والسلام مدينة اني رجل اني احمس لنجح على طريقة قومه قبل الهجرة اكثرا من مرة
رجل تاجر اي لا قالوا هذى ما لها ما لها نصيب - 00:41:33

ما هي ما هي صحيحة وليس لها معنى في هذا السياق والمثبت من تفسير الطبرى وابن ابي حاتم والاصابة نعم قوله تعالى وقاتلوا
في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعذروا. ان الله لا يحب المعتدين - 00:41:53

واقاتلوهم حيث ثقفهم وآخر جوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم
فيه. فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله غفور رحيم - 00:42:15

واقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين قال ابو جعفر الرازي عن الربيع ابن انس عن ابي
العالية في قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله - 00:42:39

الذين يقاتلونكم قال هذه اول اية نزلت في القتال بالمدينة فلما نزلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل من قاتله ويكف عن
من كف عنه حتى نزلت سورة براءة - 00:42:59

وكذا قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم حتى قال هذه منسوبة بقوله فاقتلو المشركين اذ وجذتهم من دلالة الاية التي معنا على
جهاد او قتال الدفع فقط قالوا اختصاص القتال بالدفاع والدفع - 00:43:22

منسوبة لانه جاءت ايات ونصوص تدل على طلب المسلمين للكفار وقتل في بلدانهم والنبي عليه الصلاة والسلام ذهب الى القبائل
وقاتلهم على الاسلام والمسلمون تفرقوا في الامصار لقتال الكفار وليس الهدف من القتال - 00:43:46

ارقة الدماء والتشفى من الناس او اخذ الاموال او ما اشبه الهدف منه هدایتهم للإسلام نعم تم وفي هذا النظر لأن قوله الذين يقاتلونكم انما هو تهبيج واغراء بالاعداء الذين هم لهم قتال الاسلام واهله - [00:44:13](#)

اي كما يقاتلونكم فقاتلواهم انتم كما قال وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلون كافة ولا يلزم من هذا الانتظار حتى يبدأ الكافر بالقتال على كلامه الاخير انه لا يلزم لكن اذا كان من شأنه ان يقاتل - [00:44:40](#)

ويدخل في هذا الجماعات والافراد اذا كان في الاعداء من شأنه ان يقاتل تقاتل هو الذي لا يقاتل من النساء والذراري والشيوخ والرهبان هؤلاء لا يقاتلون لهم لا يقتلون - [00:45:07](#)

ولهذا قال في هذه الاية وقاتلواهم حيث ثقفتهم وخرجوهم من حيث اخرجوكم اي لتكن هم لكم منبعثة على قتالهم كما هم لهم منبعثة على قتالكم وعلى اخراجهم من بلادهم التي اخرجوكم منها - [00:45:33](#)

قصاصا وقد حكي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان اول اية نزلت في القتال بعد الهجرة اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الاية وهو الاشهر وبه ورد الحديث وقوله ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. اي قاتلوا في سبيل الله ولا من من - [00:45:58](#)

الاذن ان ما قبل هذا الاذن منه اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا انهم قبل هذا الاذن كانوا ممنوعين فلتكن هذه الاية لاول اية يؤذن فيها بالقتال نعم وقوله ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين - [00:46:29](#)

اي قاتلوا في سبيل الله ولا تعتدوا في ذلك ويدخلوا في ذلك ارتكاب المناهي كما قاله الحسن البصري من المثلث والغلول وقتل النساء والصبيان والشيوخ والشيوخ الذين لا رأي لهم ولا قتال فيهم. والرهبان واصحاب الصوامع. وتحريق الاشجار وقتل - [00:47:01](#)

ثوابي لغير مصلحة اما اذا ترتب على ذلك مصلحة ففي غزوةبني النظير حرق النبي عليه الصلوة والسلام نخيلاهم كما هم اهله. لكن هالمصلحة راجحة نعم كما قال ذلك على سراةبني لوي حريق في البويرة مستطيع - [00:47:28](#)

تمام كما قال ذلك ابن عباس وعمر ابن عبد العزيز ومقاتل ابن حيان ابن حيان وغيرهم لهذا جاء في صحيح مسلم عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اغزوا - [00:47:54](#)

في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله واغزوا ولا تغلو ولا تغدو ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليديا وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحاب الصوامع رواه - [00:48:15](#)

الامام احمد ولا تقتلوا وليديا ولا اصحاب الصوامع رواه الامام احمد وعن ابن عباس والرواية مسلم ليس فيها شيء يقول من سقط من زاي وشاء حاشا عندك ما ذكر يقول في الاصل ولا تقطنوا وليديا ولا اصحاب الصوامع والصواب حذف ولا اصحاب الصوامع - [00:48:36](#)

لان الرواية في صحيح مسلم بدون ذلك ولا هذه رواية احمد. يقول لهذا جاء في صحيح مسلم وعزها الى مسلمين المؤلف عزاه لاحمد وين جاء في صحيح عمري انت تعلمون - [00:49:12](#)

من خلال هذه الدروس في تفسير الحافظ ابن كثير ان عنایة الامام الحافظ ابن كثير في مسند الامام احمد اكثرا من اي كتاب اخر وانه كان يحفظه عن ظهر قلب - [00:49:40](#)

وقد تكون الرواية موافقة لما في البخاري او مسلم فيعتمد على البخاري ويزيد عليه من من مسند الامام احمد كما هو معروف من طريقته وهنا بدأ الحديث في صحيح مسلم - [00:49:58](#)

عن بريدة واتاب الثاني ها ثم اتى بما في المسند بما في مسلم مع زيادة احمد. بما في المسند بما في المسند الذي يحفظ كتاب يجعله هو المحور وقد يختلف معه غيره - [00:50:18](#)

الان الذين يخرجون احاديث الصحيحين ويقول رواه البخاري ومسلم او متفق عليه ومعولهم على فروع لا على اصول تجدهم يعتمدون على هذه الفروع ويعزون الى الاصل ويعزون الى الاصل فمثل البيهقي - [00:50:37](#)

وابن الاثير في جامع الاصول وغيرهم كثير الحميدي في مسنه يعتمدون على المستخرجات والمستخرجات منها ما اصله صحيح البخاري ومنها ما اصله صحيح مسلم ومنها ما اصله في الصحيحين فيخرجون من الصحيحين - [00:51:01](#)

او من البخاري او من مسلم واللفظ لصاحب المستخرج والاصل لصاحب استخرج لو طبق كلام البيهقي. في حديث يقول رواه البخاري او يرويه عن طريق البخاري تجد نوع اختلاف وكذلك جامع الاصول - 00:51:25

مثله والحميدي فيه اشياء زائدة على ما في الصحيحين ولذا قال الحافظ العراقي للمستخرجات واستخرجوا على الصحيح كابي عوانة ونحوه فاجتنبى عزوك الفاظ المتون لهم لا تعزل الفاظ المتن للبخاري او مسلم وانت اعتمدت على البيهقي او ابن الاثير مثلا - 00:51:49

واجتنبى عزوك الفاظ المتون لهم اذا خالفت لفظا ومعنى ر بما وما تزيد فاحكمها بصحته فهي مع العلو من فائدته والاصل يعني البيهقي ومن عزى يقول وليت اذ زاد الحميدي ميزا - 00:52:19

والاصل يعني البيهقي اذا قال رواه البخاري يعني اصل الحديث. ما يعني لفظ الحديث عندك الحافظ ابن كثير لما يعزو يخرج من المسند اللي هو الاصل الذي اعتمد عليه ويعزو له غيره من الانواع - 00:52:43

بالتبعية وان كان الاصل العكس ان لكن ابن كثير امام ومحدث ورأى انه يحفظ هذا الديوان العظيم من دواوين الاسلام الذي تجتمع فيه غالب هذه الكتب نجتمع فيها غالب ولا الذي يحفظ المسند ببي يعجز عن الستة - 00:53:00

لا لن يعجز عن الستة لكنه انصب جهده على هذا الكتاب له منهجه طريقته وقد يخرج يعزو الحديث اصله في قال الامام احمد حدثنا فلان وفلان ثم يذكر الحديث ورواه البخاري ومسلم - 00:53:22

ومعوله في اللفظ على المسند مثل ما قلنا عن البيهقي وابن الاثير صنبع ابن الاثير رحمه الله في جمعه بين الكتب الخمسة مريح لطلاب العلم مريح لطلابنا لكن يلاحظ عليه - 00:53:45

هذه الملاحظة التي اعتماده على المستخرجات فلا تطمئن النفس لأن يعزم الى البخاري من خلال عزو ابن الاسير او حتى البيهقي والامر الثاني ترتيبه الابواب على الكتب على الحروف - 00:54:06

الكتب على الحروف الصلاة قبل الزكاة لأن حرف الزاء قبل الصاد ها الزكاة الزكاة قبل الصلاة نعم ابن عباس وليس محل بريدة ايه واصحاب الصوامع والله اعلم - 00:54:25

المرة الاخيرة وحديث بريدة عند احمد ولا عند الصوامع عند احمد اه من حديث بريدة عند من؟ عند احمد ان سيأتي اقرأ حديث ابن عباس وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيوشه قال - 00:54:54

بسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله لا تعتدوا ولا لا الاولى لا تغروا ولا لا تغلو ولا تغلو ولا تمثروا. لا تغدوا ولا تغلو - 00:55:28

ولا تمثروا ولا تقتلوا الولدان ولا اصحاب الصوامع رواه الامام احمد ولابي داود عن انس مرفوعا نحوه شعب معك وش اللفظ تقديره ولا تعتذر؟ نعم لهذا اللي اظهرها ايش؟ لا تقدروا بهذا الاصل. هذا المحفوظ - 00:55:52

نعم وفي الصحيحين عن ابن عمر قال وجدت امرأة في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان وقال الامام احمد - 00:56:22

حدثنا مصعب بن سلام قال حدثنا الاجر. النهي عن قتل النساء مع انه جاء قاتل النساء من زنت رجمت من زنت رجمت وقتل السواحفل الى غير ذلك مما - 00:56:42

يخصص هذا النص ها هم منهم المقصود ان المسألة في تعارض عموم النهي عن قتل النساء مع قتل المرتدة والزانية المحصنة جاء ذلك فما المقدم من العمومين عموم النهي عن قتل النساء - 00:57:06

او عموم من بدل دينه فاقتلوه بما في ذلك النساء عموم من بدل دينه فاقتلوه يشمل الرجال والنساء والنهي عن قتل النساء خاص بالنساء ولذا قال الحنفي الخاص مقدم على العام - 00:57:43

ما تقتل المرتدة عندهم لماذا لانه جاء النهي عن قتل النساء والجمهور على العكس قالوا تقتل المرتدة وعموم النهي عن قتل النساء مخصوص به عموم النهي عن قتل النساء مخصوص بقتل المرتدات - 00:58:08

ولماذا قدم هذا العموم على ذاك العموم لأن النهي عن قتل النساء عمومه دخله أكثر من مخصوص ضعف وعموم النهي عن قتل المرتد من بدل دينه فاقتلوه ما دخله مثل تلك المخصوصات - [00:58:32](#)

فبقي أقوى من عموم النهي عن قتل النساء المرأة اذا زنت نقول النهي عن قتل النساء وهي محصنة او قتلت ما تقتل او ارتدت ما تقتل بالنهي عن قتل النساء هذى كلها مخصوصات اضعف عموم الحديث - [00:58:54](#)

وصار الراجح عند جمهور اهل العلم ان المرتدة تقتل ويكون حفظك الله النهي عن قتل النساء في الحروب خاصة؟ ها خاص يصير خاص في الحروف في الحروف لكن ان نهى عن قتل النساء - [00:59:15](#)

لولا كثرة المخصوصات لهذا النص العام الذي اضعفه ما قلنا انه محمول على الخصوص لأن عمومه يمكن ان يستعمل كما استعمله الحنفية. لكن معروف انه كلما دخل من المخصوصات اكثر - [00:59:34](#)

كان العموم اضعف وعلينا نكمل الدرس القادر كان وقت الاقامة - [00:59:54](#)